

دول "معاهدة القطب الجنوبي" تجتمع بفرنسا لأول مرة منذ 1989



باريس - أ ف ب

تنظم فرنسا اعتباراً من الثلاثاء الاجتماع السنوي للدول الـ54 الموقعة على معاهدة القطب الجنوبي لإجراء مشاورات حول إدارة المنطقة ومن ورائها حماية التنوع البيولوجي في "القارة البيضاء".
وللمرة الأولى منذ 1989، تستضيف باريس هذا "الاجتماع التشاوري لمعاهدة القطب الجنوبي" الثالث والعشرين منذ توقيع النص في العام 1959.
وسمحت المعاهدة بتجميد المطالب بأراض في "القارة البيضاء" وخصصت هذه المنطقة غير المأهولة بالسكان لأنشطة علمية وسلمية.
وستعقد الدول الأطراف اجتماعاً افتراضياً يستمر عشرة أيام لمناقشة إدارة الحيوان والنبات، و52 قاعدة علمية متركزة في القارة الواقعة في أقصى جنوب الكوكب.
وقال أوليفييه بويفر دارفور السفير الفرنسي للقطبين والشؤون البحرية ملخصاً الوضع، إنه "أقرب إلى اجتماع لمتشاركين في ملكية".

ولكن وراء الكواليس، ستلعب أيضاً المسألة الحساسة المتعلقة بالمناطق البحرية المتاخمة للقارة القطبية الجنوبية، وهي غنية بالتنوع البيولوجي الاستثنائي، وأساسية في التصدي لتغير المناخ. وأضاف دارفور، وهو كاتب إلى جانب كونه دبلوماسياً: "تطالب بإنشاء منطقتين بحريتين محميتين منذ ثماني سنوات، لكن روسيا والصين تعملان بمفردهما" وترفضان أن يتم تصنيف هذه المناطق. وأضاف: "إذا لم نصنفها، فإننا نتركها للصيادين، وهذا ما يهدد الكريل"، وهو نوع من الجمبري الصغير يغذي حيوانات القطب الجنوبي ويشكل "كتلة بيولوجية أساسية". وتابع أوليفيه بوير دارفور: "طلب مني الرئيس ماكرون إحضار هذا الملف إلى الروس والصينيين الذين أحاول إقناعهم".

وأكد في مقال في صحيفة لوموند، أن دور فرنسا في هذه النقطة "أساسي" و"وحده التزام قوي على أعلى المستويات السياسية والدبلوماسية سيسمح" بتحقيق تقدم، وشاركته في ذلك الملاحة إزابيل أوتيسييه رئيسة فرع فرنسا لمنظمة "وورلد وايلدايف فاند".

وتبلغ الميزانية الوطنية المخصصة للمناطق القطبية حوالي 30 مليون يورو سنوياً، وقال دارفور إنه إذا أرادت فرنسا أن تصل إلى المستوى نفسه لجيرانها الأوروبيين، فسيتعين عليها "مضاعفة مواردها" المخصصة للقطبين الشمالي والجنوبي.

من جهته، قال مدير "معهد بول إميل فيكتور القطبي" جيروم شابيلاز: "تنقصنا اليد العاملة والموارد" لتحديث محطة دومون دورفيل، وجاءت تصريحاته خلال تقديمه "الصيف القطبي" في الموسم الثقافي والتعليمي المخصص للقطبين. وسيتمكن الجمهور من متابعة مئة حدث في 26 "مدينة قطبية" في فرنسا من 23 حزيران/يونيو إلى 10 تشرين الأول/أكتوبر.. وبين هذه الأنشطة معرض للصور الكبيرة لجبال الجليد أُلصقت على واجهات عامة